واما برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه فلانه لو
احتاج الى محل لكان صفة والصفة لاتتصف بصفات
المعاني ولا المعنوية ومولانا جل وعز يجب اتصافه
بهما فليس بصفة ولو احتاج الى مخصص لكان
حادثا وقد قام البرهان على وجوب قدمه وبقايه

تقدم ان قيامه تعالى بنفسه عبارة عن استغنايه
عن المحل والمخصص اما برهان غنايه عن المحل اي
ذات يقوم بها فلانه لو احتاج الى محل لكان صفة
لانه لايحتاج الى المحل الا الصفات والصفة لاتتصف
بصفات المعاني وهي الصفات الوجودية كالقدرة
والارادة والمعنوية وهي الاحوال الثابتة للذات
للمعاني كقادرا ومريدا الى اخرها فلا يكون مولانا صفة
لان الواجب له نقيض ما وجب للصفة لانه يجب اتصافه
بالمعاني والمعنوية والصفة يستحيل عليها ذلك وبرهان
ما وجب ان الصفة لاتتصف بصفات المعاني والمعنوية
لان الصفة لو قبلت صفة اخرى لزم ان لا تعرى عليها
ولزم ان تقبل الاخرى اخرى اذ لا فرق بينهما الى غير غاية

وذلك

وذلك تسلسل وقد تقدم انه محال واما برهان
غنايه عن المخصص بكسر الصاد وهو الفاعل فلانه لو احتاج
اليه لكان حادثا وذلك محال لما تقدم من وجوب
قدمه تعالى وبقايه واما برهان وجوب الوحدانية
له تعالى فلانه لو لم يكن واحدا لزم ان لا يوجد شيء
من العالم للزوم عجزه يعني ان برهان كونه مولانا
كونه مولانا واحدا لا نظير له في الالوهية انه لو كان معه
ثان لزم ان لا يوجد شيء من العالم للزوم عجزه وذلك
محال لانه خلاف الحس والعيان وبيان ذلك انه تقدم
وجوب عموم قدرته لكل ما يمكن فلو قدر موجد له
من القدرة على ممكن ما مثل مولانا جل وعز لزم عند
تعلق القدرتين ان لا يوجد شيء بهما من العالم لما
يلزم عليه من تحصيل الحاصل او كون الاثر الواحد اثرين
لان المسئلة مفروضة فيما لا ينقسم كالجوهر الفرد فلا بد
من عجزهما ان لم يوجد بهما ومن عجز احدهما ان وجد باحدهما
دون الاخر ويلزم من عجز احدهما عجز الاخر لانه مثله واذا لزم عجزهما
في هذا الممكن لزم عجزهما في سائر الممكنات اذ لا فرق وذلك يستلزم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)